السفير الاربعاء ٢٥/٧/١٩٨٤

## طرابلس: التوتر مستمر. وكذلك مساعي التنسيق

# خطف ٨ من أهالي القبيات لاطلاق ٤ طرابلسيين لدى الكتائب

## شعبان: الخطة الامنية تقفز فوق حاجز البربارة!

طرابلس ـ «السفير»

ترافقت مساعي هيئة التنسيق الشمالية لاحلال الهدوء في طرابلس وحمل الفرقاء على الاتفاق على خطة امنية ـ سياسية تضع حدا للتفجير الامني المستمر منذ اسبوع، مع استمرار التوتر منذ الصباح وتواصل اطلاق رصاص القنص على المحاور التقليدية في القبة وحارة السيدة وسوق القمح، واقامة حاجز خطف الى الجهة الجنوبية من طرابلس ردا على اصرار الكتائب على الاحتفاظ بمواطنين شماليين خطفوا قبل نحو شهر.

واشارت انباء عاصمة الشمال الى ان قرارات وقف اطلاق النار التي اتفق عليها بموافقة طرفي النزاع حركة التوحيد الاسلامي والحزب العربي الديموقراطي، لم تحل دون تواصل اعمال الخرق الامني، وظلت المحاور تشهد اشتباكات متقطعة ورصاص قنص متبادل الامر الذي ابقى الاسواق التجارية والمحلات في الاحياء الغربية من محاور التوتر مقفلة امس ايضا.

وافادت معلومات امنية ان رصاص القنص ساد منذ صباح امس الباكر كورنيش النهر حتى منطقة الدباغة مما جعل السير على طرقات المنطقة نادرا. وقد توفي الدركي فضل الله الخطيب متاثرا بجروحه التي كان اصيب بها امس الاول من جراء اصابته برصاصات عدة في بطنه وهو في مركزه في منطقة الفصل بين المتقاتلين في القبة، ولم تنفع عملية جراحية اجريت له ليل امس الاول في انقاذ حياته.

وامس اصيب ـ برصاص القنص في منطقة التبانة المواطن سعيد النعوشي وشخص آخر مجهول الهوية.

### اجتماع «التنسيق»

وعقدت «هيئة التنسيق» في الواحدة والنصف بعد ظهر امس اجتماعا تدارست فيه استمرار التوتر الامني في طرابلس وانتهت الى الدعوة لاجتماع موسع يحضره كامل اعضاء الهيئة ويلتئم في التاسعة صباح اليوم الاربعاء لمواصلة البحث.

وقال رئيس «الهيئة» عشير الداية اثر الاجتماع: نواصل الاجتماعات مع الفرقاء لبحث مختلف المواضيع الامنية والاجتماعية وما يتعلق بالملاب، وان شاء الله نتوصل غدا (اليوم) الى الحصول على آراء الفرقاء كافة ومن ثم وضع الخطة التي تحفظ امن طرابلس ليصار الى عرض الامور على الرئيس رشيد كرامي لاتخاذ الخطة او القرار الذي يراه مناسبا ويضع الامور في نصابها السليم.

### عمليات خطف

من جهة اخرى اقامت مجموعة من عشرة اشخاص مسلحين حاجزا على اوتوستراد طرابلس لجهة مدخلها الجنوبي قرب مبنى غرفة التجارة والصناعة واقدم المسلحون على خطف كل من: ميشال جبرايل صليبا (جبيل) جوزف رزق الياس، جوزف الياس رزق، جان ابراهيم طعمة (جندي) حسيب نسيم فهد، هيكل ابراهيم طعمة وجوزف اميل هلال (جميعهم من بلدة القبيات في عكار) وطانيوس يوسف سابا جندي من عندقت ـ عكار ويسكن في القبة في طرابلس.

وقد برر المسلحون خطفهم المواطنين الثمانية بانه رد على «اقدام الميليشيات الكتائبية على خطف اربعة مواطنين شماليين على طريق بيروت طرابلس في المنطقة الشرقية، واستمرارها في احتجازهم منذ اكثر من شهر رغم المراجعات المتكررة وهم: عدنان الزامل، وليد ضناوي، احمد لوبية وحسام درويش المعروف بـ (الكوت)

واكدت مصادر الخاطفين ان المواطنين المسيحيين الذين احتجزوا (في طرابلس) هم في عهدة اهالي المخطوفين عدنان ووليد واحمد وحسام وان الاهالي سيحافظون على سلامتهم وسيطلقون سراحهم عندما تطلق الميليشيات الكتائبية سراح ابنائهم ويعودون الى طرابلس.

ولدى معرفة محافظ الشمال عبد العزيز ابي حيدر بحادث الخطف الجديد اجرى اتصالا مع وزير الداخلية بالوكالة جوزف سكاف وابلغه بالمساعي الجارية لاطلاق سراحهم. واطلعه على مستجدات الوضع الامني في طرابلس.

النائب الدكتور عبد الله الراسي اجرى بدوره اتصالا هاتفيا مع رئيس «هيئة التنسيق» عشير الداية بغية العمل على اطلاق المخطوفين من ابناء القبيات. وناشد الراسي جميع ابناء الشمال «التروي وعدم الانجرار وراء ردود الفعل التي قد تسيء الى التعايش النموذجي الذي تنعم به منطقتهم».

### موقف شعبان

امير حركة التوحيد الاسلامي الشيخ سعيد شعبان «اكد ان المخطوفين (الثمانية) بخير» وقال ان باستطاعة اهلهم الاطمئنان الى ذلك. فنحن قوم مسلمون لا نفعل كما يفعل سوانا لجهة التنكيل بالاسير.

واضاف شعبان ردا على سؤال عن رايه بعمليات الخطف التي حصلت في طرابلس بعد ظهر امس الاول يقول: هناك جماعة خطف اولادها من قبل الكتائب منذ شهر تقريبا وهي تطالب بهم دون مجيب. ونخاف ان يصبحوا في نادي المخطوفين ويصبح مصيرهم كمصير مخطوفي بيروت لان الذاهب الى جهة الكتائب مفقود. ولذلك نقد صبر الجماعة وقد ابلغني الناس انه حدثت عمليات خطف مضادة وان المخطوفين سالمين بشرط عودة اولئك المخطوفين (لدى الكتائب)

وقال: ان الجميع ابرياء لكن تصرفات الكتائب هي التي توصلنا الى مثل هذه الاوضاع، واذا كان الخطف استهدف اشخاصا من بلدة القبيات فذلك يعود لعلاقتهم الجيدة مع حزب الكتائب ويشكلون بذلك، نوعا من الضغط.

وعلق شعبان على التوتر الامني في القبة والتبانة قائلا: ان التفجيرات هذه ليست من صنعنا وانما من الجماعة الذين يريدون ان يفرضوا وضعا معينا على هذا البلد، وقد اوضحنا في هيئة التنسيق اننا غير مستعدين لبحث اية قضية حتى يتوقف التفجير الامني. وقد تم الاتفاق على وقف التفجير.

وردا على سؤال عن الخطة الامنية، قال: ان كل بحث معلق حتى تتوقف التفجيرات، اذ يظهر ان الذين يريدون الخطة الامنية يفجرون الموقف ظنا منهم ان هذا نوع من الاكراه والاخضاع.

واننا نحضر خطة تعجب الجميع.

وتعليقا على تهديد الفعاليات الاقتصادية والعمالية، بالقيام بثورة اجتماعية قال الشيخ شعبان: يا مرحبا، سانقود المظاهرة بنفسي في حال حصولها، ان الامن لدينا قناعة، ولكن هناك فرق بين الخطة الامنية والخطة الانتقامية، واني اتهم الذين في السلطة بانهم يريدون ادخال الخطة الامنية باساليب العبودية، فلماذا الخطة تريد القفز فوق حاجز البربارة لتصل الى طرابلس فيما حزب الكتائب لايزال يدرب عناصره؟.

اجتماع اللجنة المصغرة لهيئة التنسيق.